

البحر

في سكون الليل لَمَّا تنثني يقظةُ الإنسان من خلف الحجاب
يصرخ الغاب: أنا العزم الذي أنبتته الشمس من قلب التراب
غير أن البحر يَبقى ساكتًا
قائلًا في نفسه: العزم لي
ويقول الصخر: إن الدهر قد شادني رمزًا إلى يوم الحساب
غير أن البحر يَبقى صامتًا
قائلًا في نفسه: الرمزُ لي
وتقول الرياح: ما أغرَبني فاصلاً بين سديمٍ وسَمَا
غير أن البحر يَبقى ساكتًا
قائلًا في نفسه: الرياح لي
ويقول النهر: ما أعدبني مشربًا يروي من الأرض الظما
غير أن البحر يَبقى صامتًا
قائلًا في ذاته: النهر لي
ويقول الطُود: إني قائم ما أقام النجمُ في صدر الفلك
غير أن البحر يَبقى هادئًا
قائلًا في نفسه: الطُودُ لي
ويقول الفكر: إني مَلِكُ ليس في العالم غيري من ملك
غير أن البحر يَبقى هاجعًا

البدائع والطرائف

قائلاً في نومه: الكلُّ لي